الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/782
S/16312
6 February 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٤١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لقبرص لدى
الأمم المتحدة

في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، أصيب تريفون تريفونوس ، وهو جندي شاب من الحرس الوطني القبرصي ، كان يقوم بالحراسة على الخط الفاصل ، اصابة قاتلة عمدا على أيدي قوات الاحتلال التركية . وان هذا الحادث الخطير يشكل ثالث قتل عمد لأفراد من الحرس الوطني القبرصي ترتكبه قوات الاحتلال التركية على خط وقف اطلاق النار وهو يشكل جزءا من سلسلة الأعمال العدوانية التي يقوم بها الجانب التركي ، والتي تهدف الى تصعيد التوتر واعاقة السعي الى التوصل الى حل سلمي لمشكلة قبرص ، بشكل خطير .

ان الادانة العالمية للمحاولات التركية الرامية الى تجزئة قبرص ، المقترنة بادراك العالم أن قوات الاحتلال التركية في قبرص هي المسؤولة عن استمرار الجرائم العديدة البغيضة التي ترتكب ضد السكان الأبرياء قد دفعت الجانب التركي الى محاولة تبرير أعمال القتل المتعمدة والمقصودة هذه .

وهكذا لفق جهاز الدعاية التركي فيلما قصيرا ، أشير اليه في الوثيقة A/38/774-S/16281 المؤرخة في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، التي عممت مؤخرا والتي بذل فيها المؤلفان الشريكان جهودا يائسة لتبرير السلوك الاجرامي للمعتدي التركي .

ان سيناريو هذا الفيلم غير معقول وساذج في عرضه وفي طبيعته . ويحاول المعتدي التركي الذي هو ، بلا شك ، كاتب ومؤلف ومنتج ومخرج الفيلم المذكور ، ان ينسب الى ضحاياه

المرتقبين ، وهم أفراد الحرس الوطني القبرصي ، سلوكا " غير لائق " . ان الهدف الواضح لهذا الفيلم هو احتواء الادانة العالمية لأنقرة عن طريق محاولة اظهار ان رجال الحرس الوطني " يستفزون " بسلوكهم الجيش التركي الى حد لا يطاق حتى ينظر الى عمليات قتل القبارصة التي تحدث بعد ذلك ، والتي لم تذكر في الفيلم ، على أنها النتيجة والحصيلة الطبيعيتين ، لصبر الجنود الاتراك الذى نفذ . وهكذا فان المعتدين الأتراك ، الذين لم يعرفوا بالصبر ، ينضحون بما فيهم على نحو طبيعي ؛ أى انهم يقومون بتصفية أى شخص " يستفزهم " .

ان توقيت عرض الفيلم التركي وتوزيعه يبرهن دون أدنى شك على أنه قد خطط ولفق عمدا وبقصد التضليل مسبقا لكي يستخدم مبررا لأعمال القتل المتعمدة والمقصودة التي ترتكب ضد جنود الحرس الوطني القبرصي . فليس من قبيل المصادفة المجردة ، في هذا الصدد ، أن يعرض هذا الفيلم في التلفزيون التركي بعد مقتل جندى الحرس الوطني مباشرة في ١٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ .

ان المعرفة التقنية الأولية والمنطق البسيط يقودان الى استنتاج ، لا مفر منه ، هو أن المشاهد ذات الصلة في الفيلم قد حدثت اما نتيجة لاستفزازات متعمدة من جانب الجنود الأتراك (الذين لم يظهروا مطلقا في الفيلم ، لأسباب واضحة) ، أو ان هذه المشاهد قد أخرجت على نحو مضلل . ذلك لان من السذاجة بمكان أن يخلص المرء الى أن جنود الحرس الوطني ، وجنود أى بلد آخر ، يقومون بهذا السلوك غير اللائق أو يصيحون في الخواء بلا سبب ودون أى استفزاز من الجانب المقابل .

ان مجرد حقيقة أن تلفيق الجانب التركي للفيلم المذكور قد سبق مقتل جنود الحرس الوطني ، وكذلك حقيقة ان عرضه قد جرى في أعقاب جريمة القتل المتعمد الأخيرة تثبتان أيضا بلا شك أن هذه الجرائم كانت مدبرة . وعبثا حاولت الدعاية التركية تبرير هذه الجرائم بالقاء تبعتها على عاتق الضحايا. فليس بامكان أى فيلم ملغق أن يبرر أو أن يبرئ الجانب التركي مما ارتكبه من جرائم لا مراء فيها . ان هذا الفيلم مزيف ، بينما جرائم قتل جنود الحرس الوطني حقيقة مرّة .

بيد ان مؤلفي الوثيقة A/38/774-S/16281 الشريكين ، اللذين يفتقران الى الحجج المقنعة قد لقيا ذريعتهما في عرض دعايتهما ، في الاقتباس من مقالة نشرتها الصحيفة القبرصية "Filelftheros" بشأن الفيلم المذكور . ولن أعلق على مضمون المقالة ، التي تعبر عن آراء محرريها ، الا بأن أقول انها تؤكد حقيقة ان جمهورية قبرص تمثل مجتمعا ديمقراطيا تتمتع فيه الصحافة بحرية كاملة على النقيض الكامل من

الحالة في تركيا حيث لا يسمح لأحد بنقد الحكومة ، أو لا يجرؤ أحد على ذلك سواء في الصحافة أو في غيرها ، بلا خوف من الاضطهاد .

وأكون ممتنا لو جرى تعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤١ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) قنسطنطين موشوتاس
السفير
الممثل الدائم لقبرص
لدى الأمم المتحدة

- - - - -